

## الكعبة المشرفة

### النظر إليها حباً لها يهدم الخطايا

إعداد: «شعائر»

#### ◆ رسول الله صلى الله عليه وآله:

«مَنْ نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا نَظْرَةً وَاحِدَةً غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ». «النَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ حُبًّا لَهَا يَهْدِمُ الْخَطَايَا هَدْمًا». «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا؛ اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَكَّةَ، وَاخْتَارَ مِنْ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكَعْبَةُ».

#### ◆ أمير المؤمنين عليه السلام:

«إِذَا خَرَجْتُمْ حُجَّاجًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَأَكْثَرُوا النَّظَرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ مِائَةً وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ؛ سِتُونَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمَصَلِّينَ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاطِرِينَ».

#### ◆ الإمام الباقر عليه السلام:

«الِدَاخِلُ الْكَعْبَةَ يَدْخُلُ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا عُطْلًا مِنَ الذُّنُوبِ».

#### الركن اليماني

##### ◆ النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَا أَتَيْتُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ إِلَّا وَجَدْتُ جِبْرَائِيلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ يَلْتَزِمُهُ».

##### ◆ الإمام الحسين عليه السلام:

«الرُّكْنَ الْيَمَانِيُّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، مَفْتُوحٌ لِشِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ مَسْدُودٌ عَنْ غَيْرِهِمْ. وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِدَعَايِهِ عِنْدَهُ إِلَّا صَعِدَ دَعَاؤُهُ حَتَّى يَلْصِقَ بِالْعَرْشِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

##### ◆ الإمام الصادق عليه السلام:

«الرُّكْنَ الْيَمَانِيُّ بَابُنَا الَّذِي نَدْخُلُ مِنْهُ الْجَنَّةَ». «إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، لَيْسَ لَهُ هَجِيرٌ إِلَّا التَّأْمِينَ عَلَى دُعَائِكُمْ، فَلْيَنْظُرْ عَبْدٌ بِمَا يَدْعُو».

## قال العلماء

«إِنَّ الْأَرْضَ بِرَحْبَتِهَا مَسْجِدٌ وَطَهْرٌ، وَكَانَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَقْدَمِ الدَّهْرِ يَعْبُدُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ، فِي أَيِّ قَطْرٍ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنْ أَوَّلَ مَوْضِعٍ اخْتِصَّ لِلتَّعْبُدِ الشَّعْبِيِّ وَالتَّخَضُّعِ الْجَمْعِيِّ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي قَدْ أُسِّسَ عَلَى التَّوْحِيدِ بِهِنْدَسَةِ الْوَحْيِ، وَعِمَارَةِ النَّبُوَّةِ، وَسَدَانَةِ الْإِمَامَةِ، وَتَطْهِيرِ الْخَلَّةِ، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (١٦) فِيهِ ءَايَةٌ بَيِّنَةٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ... ﴿آل عمران: ٩٦-٩٧. وهذه السابقة المقدسة والسالفة المباركة قُدمت على بيت المقدس، وصارت قبلة للعالمين، وبذلك أُجيب اعتراض اليهود على الإسلام عند نزول قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ البقرة: ١٤٤، حيث تمسكوا بقداسة بيت المقدس وقدمه، فأجيبوا بأن الكعبة المطهرة أول بيت وُضع للناس وأقدمه».

(المرجع الديني الشيخ جواد آملی - كتاب الحج، تقرير بحث المحقق الداماد: ١٨/٢)